الذي قدّمته طلائع هذا الشعب وجماهيره طوال سنوات الكفاح والنضال على دروب الجهاد والنصر والتحرير والعودة: «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، واتبعوا رضوان الله، والله ذو فضل عظيم». صدق الله العظيم.

أيها الاخوة المناضلون في كل المواقع؛

ان العام الذي انقضى من عمر الثورة والشعب هو العام الذي اكتوى فيه شعبنا وأمتنا العربية بنيران المؤامرة الاستعمارية الكبرى لضرب القوة العربية، وتفتيت القدرات العربية العسكرية والمالية، وتمزيق الصفوف، من أجل استمرار السيطرة الاستعمارية على مقدرات وطننا العربي. ولقد سعينا، أيها الاخوة، من أجل رأب الصدع ولمّ الشمل. ولكن ما حدث في اثناء أزمة الخليج والحرب فيها كان يهدف، أولاً وأخيراً، لضرب القوة العربية، بدءاً بالعراق الشقيق، ومروراً بالكويت، وانتهاء بكل القدرات العربية الاخرى واستنزاف الثروات المالية والنفطية العربية في الجزيرة والخليج، بل وفي المنطقة كلها. ودفع أبناء الامة العربية الى الاقتتال والاحتراب ولتكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين، للقدس الشريف، الى الأبد.

لقد دفع الشعب الفلسطيني ثمناً باهظاً لحرب الخليج، وشرد أكثر من اربعمائة ألف من أبناء شعبنا في الكويت؛ بل وعذّبوا؛ كما قتل المئات منهم، وانتهكت أعراضنا وديست حرماتنا، وما زال الحصار على شعب وأطفال العراق مستمراً، وما زال الحقد الاسود مستمراً ضد شعبنا وأهلنا، للأسف.

ان هذا الاستهتار بالجرح الفلسطيني لن ينفع أحداً، ولن يحل مشكلة، ولن يداوي جرحاً، ولن يجمع صفاً، والمستفيدون هم أعداء أمتنا العربية.

ان الشعب الفلسطني الذي وقف موقفاً قومياً شجاعاً ابّان أزمة الخليج، ولحل المشكلة سلماً وضمن الأسرة العربية، كان يعرف أهداف الازمة وأهداف العدوان، وتحمّل، في سبيل ذلك، ما تحمّل.

بسم الله الرحمن الرحيم

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب». صدق الله العظيم.

ان الجرح العربي، والجرح الفلسطيني، ينزفان كل يوم، على الرغم من اننا قلنا: تعالوا الى كلمة الحق؛ تعالوا نطوي صفحة الماضي؛ تعالوا نبني الحاضر والمستقبل معاً؛ فلا حياة دون التضامن العربي، ولا استقرار دون الأخوّة العربية؛ وكيف نفكر بالسلام في المنطقة دون تعزيز الوحدة والاخوة والتضامن ضمن الأسرة العربية.

أيها الاخوة أبناء أمتنا العربية المجيدة؛

اننا، ونحن في الثورة الفلسطينية ندخل العام الثامن والعشرين من عمر هذا الكفاح وهذا الجهاد على طريق تحرير فلسطين والقدس، ندعو أمتنا العربية كلها، قادة وشعوباً وقوى وافراداً وتجمّعات، في هذه اللحظات الحاسمة والمصيرية، الى التضامن والوفاق والأخوّة والارتفاع فوق الجراح، من أجل مستقبل هذه الأمة وأمنها وحياتها؛ من أجل انقاذ شرفها ومقدساتها وأرضها في مواجهة هذا النظام العالمي الجديد، الذي نرجو ان لا يكون على حسابنا كأمة وتاريخ وحضارة ومستقبل ووجود.